بسم الله الرحمن الرحيم

رَحمةُ اللهِ لِلعَالَمِينَ ﷺ

الْحَمْدُ للهِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَشُمُولِ فَضْـلِهِ وَنِعْمَتِهِ، سُبْحَانَهُ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ تَكَرُّمًا وَفَضْـلاً، وَأَوْجَبَهَا عَلَى النَّاسِ حَقًّا وَعَدْلاً، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَ بِالتَّدَبُّرِ فِي رَحْمَتِهِ فَقَالَ: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾(١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، المَبْعُوثُ بِالرَّحْمَةِ هَدْيًا وَإِرْشَادًا، المَوْصُوفُ بِالمَكَارِمِ خُلُقًا وَاجْـتِهَادًا، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

مِنْ حِكْمَةِ اللهِ تَعَالَى أَنْ جَعَلَ الأَخْلاقَ سِرَّ بَقَاءِ الشُّعُوبِ، وَقِوَامَ الأُمَمِ، فَمَنْ أَخَذَ مِنَ الأَخْلاقِ بِنَصِيبٍ وَافِرٍ عَلَتْ مَنْزِلَتُهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَكَانَ حُبُّهُمْ لَهُ بِمَزِيَّةِ أَخْلاقِهِ، وَكَرِيمِ صَنَائِعِهِ، وَمِنْ أَجَلِّ الأَخْلاقِ الحَمِيدَةِ، وَمَرَافِئِهَا السَّدِيدَةِ، خُلُقُ الرَّحْمَةِ بَيْنَ العِبَادِ، وَالتَّرَاحُمِ بَيْنَ المَخْلُوقَاتِ، فَبِهَذَا اتَّصَفَ اللهُ تَعَالَى، فَهُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، يَتَكَرَّرُ هَذَا الوَصْفُ فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ، وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ مَلائِكَتُهُ المُقَرَّبُونَ فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾(٢)، وَمِنْ دُعَاءِ المُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾(٣)، وَلَقَدْ بَعَثَ اللهُ نَبِيَّـنَا مُحَمَّدًا – عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ– بِهِدَايَةِ الرَّحْمَةِ، وَجَاءَتْ تَشْرِيعَاتُ رِسَالَتِهِ عَلَى وَفْقِ مَبَادِئِهَا، فَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾(٤)، فَهُوَ رَحْمَةٌ لِلْبَشَرِ جَمِيعًا، لَقَدْ لاَنَ قَلْبُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَرَأَفَ بِهِمْ فَامتَدَحَهُ اللهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ

(١) سورة الروم / ٥٠ .

(٢) سورة غافر / ٧ .

(٣) سورة المؤمنون / ١١٨ .

(٤) سورة الأنبياء / ١٠٧ .

عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾(١).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

لَقَدْ تَحَدَّثُ القُرآنُ عَنْ أَثَرِ الرَّحْمَةِ الَّتِي اتَّصَفَ بِهَا ﷺ فِي مَسِيرَةِ حَيَاتِهِ، حَتَّى إِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ مِفْتَاحٍ لِلنَّجَاحِ فِي مُعَامَلَةِ النَّاسِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾(٢)، فَغِلْظَةُ القَلْبِ وَالفَظَاظَةُ كَفِيلَةٌ بِتَفْرِيقِ الأَتْبَاعِ وَطَرْدِ الأَصْحَابِ، فَالرَّحْمَةُ صِفَةٌ أَسَاسِيَّةٌ فِي المُسلِمِ، فَكَانَ ﷺ دَاعِيَةً رَحِيمًا، فَمِنْ رَحْمَتِهِ حِرْصُهُ عَلَى إِيْمَانِ النَّاسِ وَرَأْفَتُهُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ، حَتَّى إِنَّهُ ﷺ كَانَ يُجْهِدُ نَفْسَهُ فِي إِرْشَادِهِمْ حَتَّى يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ نَفْسِيًّا وَجَسَدِيًّا؛ فَخَفَّفَ اللهُ عَنْهُ هَذَا العِبْءَ الَّذِي يَحْمِلُهُ فِي سَبِيلِ إِيْمَانِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾(٣)، وَقَالَ لَهُ: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾(٤)، وَعَلَى كَثْرَةِ مَا لَقِيَ ﷺ مِنْ أَذَى قَوْمِهِ لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ مِنْ مُوَاصَلَةِ مَسِيرِهِ فِي إِرْشَادِهِمْ، وَالسَّعْيِ إِلَى هِدَايَتِهِمْ، بَلْ لَمْ يُغَيِّرْ ذَلِكَ مِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ؛ فَظَلَّ كَمَا وَصَفَهُ القُرآنُ عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ، وَإِذَا كَانَ المُشْرِكُونَ قَدْ آذَوْهُ مَادِيًّا فَإِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُؤْذِيَهُمْ لَفْظِيًّا أَوْ يَنْتَقِمَ مِنْهُمْ حَتَّى فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ عَلَى المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: ((إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً))، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: ((إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ))، بَلْ إِنَّهُ فِي أَحْلَكِ الظُّرُوفِ وَأَقْسَى مَشَاهِدِ الأَذَى الَّذِي نَالَهُ، وَقَدْ صَدَرَ مِنْ قَوْمِهِ مَا صَدَرَ، التَجَأَ إِلَى اللهِ دَاعِيًا: ((اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يَعلَمُونَ))، وَعِنْدَمَا فَتَحَ مَكَّةَ وَظَفِرَ بِالنَّصْرِ عَلَى مُحَارِبِيهِ وَمُخْرِجِيهِ مِنْ بَلَدِهِ وَأَهْلِهِ

(١) سورة التوبة / ١٢٨ .

(٢) سورة آل عمران/ ١٥٩.

(٣) سورة الكهف/ ٦ .

(٤) سورة فاطر/ ٨.

وَمَالِهِ، وَقَدْ أَصْبَحُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، خَطَبَ النَّاسَ فِي الحَرَمِ المَكِّيِّ وَخَاطَبَ قُرَيشًا فِي خُطْبَتِهِ قَائِلاً: ((يَا مَعشَرَ قُرَيشٍ، مَا تَرَوْنَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟)) قَالُوا: خَيْرًا، أَخٌ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ، قَالَ: ((فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾[1]، اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ)).

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

هَذَا رَسُولُ اللهِ الحَرِيصُ عَلَى هِدَايَةِ النَّاسِ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ بِالمُؤْمِنِينَ، يَعفُو وَيَصفَحُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَآذَاهُ، وَيَدْعُو بِالهِدَايَةِ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ، لَيْسَ بِالفَظِّ وَلا بِالغَلِيظِ، وَهَذَا الخُلُقُ العَظِيمُ وَصْفٌ لازَمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ، فَإِذَا كَانَ هَذَا شَأْنَهُ مَعَ أَعْدَائِهِ وَمَنْ آذَوْهُ فَإِنَّهُ مَعَ أَهلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَشَدُّ رَأْفَةً وَرَحْمَةً، تَعَالَوا بِنَا نَستَطْلِعْ نَمَاذِجَ مِمَّا رُوِيَ عَنْ رَحْمَتِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ مَعَهُمْ، فَهَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّوْجُ فِي أُسْرَتِهِ تَتَحَدَّثُ عَنْهُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – وَهِيَ تُجِيبُ السَّائِلَ عَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: ((كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهلِهِ – تَعْنِي خِدْمَةَ أَهلِهِ – فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ))، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ تَقُولُ: ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعلَهُ وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيتِهِ))، وَهَذَا رَسُولُ اللهِ الأَبُ العَطُوفُ عَلَى الأَطْفَالِ وَالصِّغَارِ حَتَّى فِي الصَّلاةِ، يَقُولُ ﷺ : ((إِنِّي لأَقُومُ فِي الصَّلاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ))، وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَوَاللهِ مَا نُقَبِّلُهُمْ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟))، وَهَذَا الرَّسُولُ المُصْطَفَى الوَفِيُّ لأَصْحَابِهِ الرَّحِيمُ بِهِمْ، سَمِعَ بِمَرَضِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – فَأَتَاهُ يَعُودُهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكَوْا؛ فَقَالَ: ((إِنَّ اللهَ لا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ العَيْنِ وَلا بِحُزْنِ القَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا – وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ– أَوْ يَرْحَمُ))، وَهَذِهِ الأَرْمَلَةُ المِسْكِينَةُ تَجِدُ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْرَ سَنَدٍ وَمُعِينٍ، فَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : ((وَلا

(١) سورة يوسف/ ٩٢.

يَأْنَفُ أَنْ يَمشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ حَاجَتَهُمَا))، وَجَاءَ أَيْضًا: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْتِي ضُعَفَاءَ المُسلِمِينَ، وَيَزُورُهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ))، وَهُنَا نَتَسَاءَلُ مَعَاشِرَ المُؤْمِنِينَ: أَيْنَ نَحْنُ اليَوْمَ مِنْ هَذِهِ الأَخْلاقِ النَّبَوِيَّةِ؟ هَلِ اتَّخَذْنَاهَا مَنْهَجًا لَنَا فِي حَيَاتِنَا؟ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُسْوَةً لَنَا حَقًّا فِي سُلُوكِنَا وَتَعَامُلِنَا؟ هَلْ مَحَوْنَا مِنْ قَامُوسِ تَفْكِيرِنَا مُفْرَدَاتِ اللَّعْنِ وَالانْتِقَامِ وَالثَّأْرِ، وَاستَبْدَلْنَا بِهَا الرَّحْمَةَ وَالرَّأْفَةَ وَالعَفْوَ وَالصَّفْحَ وَالمَغْفِرَةَ؟ عِنْدَمَا نَجْعَلُ الرَّحْمَةَ مِفْتَاحَ عَلاقَتِنَا مَعَ العَالَمِ سَنَجِدُ القُلُوبَ تُفْتَحُ، وَسَيَجِدُ الإِسْلامُ طَرِيقَهُ إِلَى العُقُولِ وَالقُلُوبِ، هَكَذَا فَتَحَ المُسلِمُونَ العَالَمَ، كَمَا شَهِدَ لَهُمُ المُؤَرِّخُونَ الغَرْبِيُّونَ بِقَولِهِمْ: "لَمْ يَعْرِفِ التَّأْرِيخُ فَاتِحًا أَرْحَمَ مِنَ العَرَبِ"، لَقَدْ أَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ بِأَخْلاقِهِ، وَعَلَّمَنَا أَنْ نَتَسَلَّحَ بِالخُلُقِ الحَسَنِ لِيَتَقَبَّلَنَا النَّاسُ، هَذَا مَنْهَجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْنَتَّبِعْهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيم

*** *** ***

الْحَمْدُ للهِ عَلَى نِعَمِهِ الوَاسِعَةِ، وَآلائِهِ الجَامِعَةِ، سُبْحَانَهُ جَعَلَ لأَهْلِ الرَّحْمَةِ مَنَازِلَ فِي الجِنَانِ، وَوَعَدَهُمُ المَغْفِرَةَ وَالحُسْنَى وَالرِّضْوَانِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، القَائِدُ الأَمِينُ، وَخَيْرُ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

لَقَدْ جاء – عليه الصلاةُ والسلامُ – إلى النّاسِ بِدِينٍ تَتَجلَّى الرحمةُ في إِرشَاداتِه وتَوجيهاتِه، فالقولُ والعملُ والسلُوكُ الذي أَمَرَ به الدِّينُ ظاهِرُه وباطِنُه الرَّحمَةُ، فمَنْ حادَ عَنْ هذا الطريقِ غَلُظَ قَلْبُه وقسا، والرسولُ ﷺ يقولُ: ((إنَّ أَبْعدَ النّاسِ مِنَ اللهِ تعالى القلبُ القاسي)). وَمِنْ أسبابِ قسوةِ القلبِ الْشَّغَفُ بِمَلَذَّاتِ الْدُّنْيَا، وَإِتْيَانُ الذُّنوبِ صَغِيْرِهَا

وَكَبِيْرِهَا، والتكاسُلُ عَنِ القِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ الدِّيْنِيَّةِ كَالْصَّلاةِ وَأَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا مَعَ الْجَمَاعَةِ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَلْنَبتَعِدْ عنْ أيِّ تصرُّفٍ يَنِمُّ عنِ القَسْوةِ، وَلْنَرْجِعْ إِلَى بُيُوتِنَا وَأُسَرِنَا وَأَعْمَالِنَا، وَفِي أَذْهَانِنَا خُلُقُ الرَّحْمَةِ الَّذِي عَرَفْنَاهُ مِنْ أَخْلاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلْنَسْعَ لِنَجْعَلَ مِنْهُ أُسْوَةً فِي سُلُوكِنَا اليَوْمِيِّ، لِنَحُلَّ أَيَّ مُشْكِلَةٍ تَطْرَأُ فِي حَيَاتِنَا مَعَ أَيِّ شَخْصٍ كَانَ، وَلْنُجَرِّبْ مُعَالَجَتَهَا بِتَمَثُّلِ هَذَا الخُلُقِ، نَجِدْ أَنْفُسَنَا فِي حَالِ رِضًا وَطُمَأْنِينَةٍ، وَيَرْضَ النَّاسُ عَنَّا، وَيَسْعَدِ العَالَمُ بِتَعَامُلِهِ مَعَنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الرَّاحِمِينَ المَرْحُومِينَ، وَاجْعَلْنَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَخْلاقِهِ مُقْتَدِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ القَولَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَيَعْرِفُونَ الحَقَّ فَيَقِفُونَ عِنْدَهُ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا يَقُولُونَ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.